

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

فكذلك هاهنا وهذا هو الجواب عن قول الآخر .

(. . . ولكن ... مرحبا بالرضاء منك وأهلا) .

لأن الرضاء مصدر راضيته مراعاة ورضاء فلا يكون فيه حجة .

وإما قولهم أنه يجوز إشباع الحركات فتنشأ عنها الحروف إلى آخر ما ذكره فنقول الفرق بينهما ظاهر وذلك أن إشباع الحركات هناك يؤدي إلى تغيير واحد وهو زيادة هذه الحروف فقط وأما هاهنا فإنه يؤدي إلى تغييرين زيادة الألف الأولى وقلب الثانية همزة وليس من ضرورة أن يجوز ما يؤدي إلى تغيير واحد أن يجوز ما يؤدي إلى تغييرين أو أكثر من ذلك .
وأما ما ذهب إليه الفراء من اشتراطه في قصر الممدود أن يجئ في بابه مقصور فباطل لأنه قد جاء القصر فيما لم يجئ في بابه مقصور قال الشاعر .

. 460

- (والقارح العدا وكل طمرة ... ما إن تنال يد الطويل قذالها)